Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متاجر بعيدة. تصرّ على الاستمرار حتى تلمح فى عينى الإعجاب والرضا.

لم تصدنى قط، ولم تهمل أمرى، سعت إلىّ فى أويقات انطوائى، واستغراقى فى تأمل أحوالى وتقليب شئونى. كانت تسبغ علىّ ما تفيض به، دفوعها قوية، ورسائلها لا تنتظر الفض، مستحيل إرجاؤها، ومن ناحيتى أقْبلُ لأرشف من عطرها الداخلى، وحنوها المغدق.

لنا نزوقاتنا المفاجئة، ومشروعاتنا المندلعة، ولحظات توحد كوكبية، أما أغرب ما صادفنى منها وما حيرنى، فإننى لم أقربها مرة إلا وجدتُها مثل البكر التى تعرف خضخضات المتعة لأول مرة، تستحضر ما فى الكون من جمال مهدر، مؤجل، عشتُ الأسواق من خلالها، اهتمامى بما استأمنتنى عليه، أمضيتُ فى الشورجة جل أوقاتى، والصفافير، وشارع النهر، وحرصت على هذا السوق الفريد صباح كل جمعة، كافة أنواع الحيوانات، أندر الطيور. تماما مثل سوق الحمام الممتد بين ضريح الإمام الشافعى وحتى ميدان القلعة، فيه الكلاب والثعابين وأنواع العصافير النادرة، وسائر ما يلزم من أطعمة الحمام وأدوات وأدوية. اعتدتُ شارع الرشيد، وأبو نواس، والسمك المشوى على لهيب النار، وأقمتُ الصلات مع أصحاب المقاهى وخادم ضريح سيدى عبدالقادر، والرجال